

**باب چهارم**  
**تفسیر آیه نور و الم و لوح مبارک در تفسیر آیه و عززنا هما بثالث**  
**تفسیر الم و آیه نور بافتخار میرزا آقای ركب ساز شیرازی**

از قلم مبارک نازل شده قوله تعالى :

**بسم الله البهى الابهى**

الحمد لله الذى خلق الحروفات فى عوالم العماء خلف سرادقات القدس فى رفارف الاسمى ثم اسقاهن من كؤوس البقاء فيما قدر فى الواح القضاء ليحيى بهن افئدة المقربين فى جبروت الامضاء ثم اقمصهن قميص السوداء لما قدر بتقديره الازلية فى مكنن القدر على قباب الحمراء فيما سبق العلم بان يستر ماء الحيوان فى ظلمات عوالم الاسماء عند سدرة المنتهى ثم انزلهن الى ملكوت الانشاء فى هواء القضاء اذا ظهر الصوت عن مكنن الاعلى مخاطبا للقلم الاولى بان يا قلم فاكتب من اسرار القدم على اللوح المنير البيضاء اذا صعق القلم شوقا لهذا النداء سبعين الف سنة عما تحصوه اولو الاحصاء فلما افاق فيما رجع عليه حكم القضاء مرة اخرى اذا بكى سبعين الف سنة من مدامع الحمراء ثم وقف بين يدي الله فى زمان ما سبقه حكم الاولية فى الابتداء و لا يسبقه حكم الاخريه فى الانتهاء فلما احرق بنار الفراق لما انقطع نداء الاحلى ظهر فى دموعه لون السوداء فى جبروت الوفاء و رشح قطرة من هذا الدموع السوداء على اللوح اذا ظهرت النقطة فى عالم البداء و تجلت هذه النقطة بطراز الاولية على مرايا الحروف فى كينونات الاسماء اذا استقبلها الالف قبل كل الحروفات فى ذر الاشياء و فصل هذه النقطة الالهية فى طراز هذا الالف الازلية فيما هبت عليه نسيمات الرحمانية عن مصدر الاحدية اذا كشفت وجه الواحدية عن خلف حجابات الخضراء و ظهرت هيكل النقطة على هيئة الالف و قام فى اللوح لقيامه على امر الله العلى الاعلى فى عالم الصفات و الاسماء و هذا مقام الذى تقمصت كينونة المشية قميص الاسمية و تخلعت بخلع الصفية فى مدينة الكبرياء فلما استقر هذا الالف القائمة على اللوح النورى تجلى بتجلى بدع اخرى اذا لاحت حروفات المقطعات فى اول الظهورات ليستدلن على عوالم التفريد و الامر فى قصابات الانشاء ثم ظهرت من هذه الحروفات التى لاحت و اشرقت من الالف الاولية فى اول الظهورات عوالم التحديد و الكثرات فلما فصلت و تفرقت و تقطعت ثم اجتمعت و ائتلفت و تمزجت و تزوجت اذا ظهرت كلمات الجامعات و الحروفات المركبات فى عوالم الخلق فى هياكل الاسماء و الصفات اذا تم خلق عوالم الملكية و راز القدرية فى مظاهر الموجودات ليستدلن الكل بلسان الكينونات بانه هو الباقي الدائم الخالق المقنن العزيز السلطان و ان عليا قبل محمد مظهر الذات و مظهر الصفات الذى منه بدء الممكنات و اليه ترجع الكائنات و هو الذى من نفسه المنان نفس الرحمن و بها خلق الجواهرات و القابليات فى عالم الامكان و ظهورات الموجودات فى عوالم الاكوان و المرايا المستحكية عنه و الحروفات الناطقة منه اول خلق الله و مبدأ

الظهورات و مرجع العباد فى يوم التناد و هذا ما فضلهم الله على ساير الخلق فى عوالم القدم و بهم اشرفت الانوار و لاحت الاقمار و اضانت الشمس و اباحت النجوم و كلهم يحكين عنه و يدلن عليه بحيث لا فرق بينه و بينهم الا بانهم خلقوا بامرهم و بعثوا بارادته و حشروا بقدرته هم الذين بهم تدور الادوار و تكور الاكوار و تغرس اشجار التوحيد و تظهر اثمار التفريد و تنزل امطار التجريد الى ان ترجع النقطة الى مقامها الاولى بعد دورها فى حول نفسها و بلوغها الى محلها اذا يرجع الانتهاء الى الابتداء و حينئذ يظهر نداء الاولى عن شجرة القصى عند اشراق الشمس مرة اخرى و هذا ما غنت الورقاء فى قطب البقاء فى هذه الليلة الاحدية التى توقد فيها نار الاحدية من سدرة السينا فى ظل اسم الاقدمية و السر الازلية الذى سمي بالحق القديم فى قيوم الاسماء ليشهدن كل الظهورات فى سرائر القلب بالخفيات بانه هو العزيز المقتدر المهيمن المنان هذا كتاب من الباء قبل هاء الى الذين آمنوا بالله و فازوا بانوار الهدى ليبلغهم الى سرادق القدس و يقربهم الى مقصد الذى ما وصل اليه احد من الذين كفروا بالله و يشهد بذلك هياكل الاسماء فى مداين الصفات و عن ورائهم ملائكة القدس يشهدون قل ان فى تغنى الورقاء على الافنان و اطوار ورقات الفردوس و تموج بحر الاحدية و ترفع غمام الحكمة و تنزل الامطار و تجرى الانهار من الاحجار و استواء هيكل الازلية على عرش الانوار لايات للذينهم كانوا فى حقايق الاشياء ببصر الله ينظرون اذا تفكروا يا ملاً الاحباب فى خلق السموات و الارض ثم فى انفسكم ان انتم فى مظاهر القدرة بانوار الهداية فى ايام الوجه تهتدون و قد حضر بين يدينا كتاب من حرف القاف الذى سافر من نفسه و هاجر الى الله المهيمن القيوم و بلغ الى مواقع القدس و دخل مصر الايقان فى مقام الذى تصطلى فيه نار الله خلف حجابات النور و تشتعل فيه سراج الاحدية فى مصباح عز مسطور و بذلك سبقوا الذينهم هاجروا عن ديارهم حبا لله عن الذينهم ما توجهوا الى شاطئ القدس فى مدينة التى تطوفها المقربون و سئل فى كتابه من اسرار التى ما سبقها احد فى الملك و ما كشف قناعها عن وجه احد من الخلق و ما ادركها العارفون اذا فاستمع ما يناديك منادى الروح فى هذه البقعة المباركة عن وراء قلزم الروح فى طمطمم بحر مسجور ثم اعلم بان ما سئلت من آية النور التى نزلت على محمد رسول الله من قبل هذه لاية يعجز عن ادراكها العالمون ولو ان ما فى علم الله من اقلام و كل ما فى القدر لاجر من المداد و تكتبه اصابع القوة مما كان و ما يكون ما ينفذ معانى حرف التى نزلت بلسان العزة فى هذه الآية المنزلة المباركة و لكن اترشح عليك رشحا من مقام يم العلم و الحكمة لتكونن من الذينهم كانوا الى ميادين العلم يسرعون و من كؤوس العناية عن يد الولدان على سرر الخلد يشربون فلما قضى لموسى اجل الامضاء مدين الانشاء رجع باهله و دخل بركة السينا فى وادى القدس عن يمين بقعة الفردوس على شاطئ البقاء اذا سمع النداء عن مكمن الاعلى من شطر الهوية ان يا موسى فانظر ما ذا ترى انى انا الله ربك و رب آبائك اسماعيل و اسحق و يعقوب اذا غطى موسى وجهه من خشية الله العزيز المقتدر القيوم و نودى مرة اخرى عند شاطئ بحر العظمة فى قبة

الحمراء فارفع يا موسى رأسك فلما رفع رأى نورا توقد و تضىء من شجرة القصى فى وادى الخضراء اذا اهتدى بهداية الكبرى من نار الموقدة من سدرة البقاء ثم خلع نعلين الهوا و انقطع عن ملك الآخرة و الاولى كل ذلك ما قضى الله له كما انتم فى الألواح تقرئون و بذلك رفع امره و علا ذكره و كان من الذينهم كانوا بانوار النار الى مناهج العدل يتوجهون و هذا ما قضى على موسى ابن عمران فى قبة الزمان ان انتم تعلمون و كذلك شهد فاران الحب عند فاران النار فى حوريب القدس و سيناء القرب ان انتم فى صحائف العدل بعين الله تشهدون فلما كشف حجابات الواحدية و اشرق انوار الاحدية فى طلعة المحمدية اوقدت نار الهوية لنفسه فى نفسه بنفسه و اشتعلت نار السدرة فى صدره اذا اخذته شفقات الحب و جذبات الشوق من كل الجهات و سمع نداء الله عن شجرة الانسان فى سره بانه انت الله الملك المهيم العزيز القدوس و هذا ما قضى فى برية الروح على محمد فى مقام الذى ما يقرب اليه افئدة الذينهم كانوا من قبل و كذلك نذكر عليك من اسرار العلم و جواهر الحكمة لعل الناس هم كانوا بنار الله فى سدرة الذكر توقدون و تشتعلون فلما اراد محمد رسول الله ان يذكر هذا المقام الاعلى ليعرفهم اسرار الاحدية فى شجرة نفسه و يبلغهم استغنائهم عن النار التى تجلت فى سيناء الحكم على موسى الامر اوحى الله اليه هذه الآية التورية ليكون دليلا للذينهم اتوا التورية و هداية للذينهم كانوا بانوار الهداية فى سدرة المحمدية تهتدون و امر الله موسى بان يبشر القوم بهذا السيناء فى هذه البقعة الاحمدية و يشهد بذلك ما نزل فى الكتاب و لقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج القوم من الظلمات الى النور فبشرهم بايام الله و هذا ما سطر فى الألواح ان انتم تعلمون و ان الذى يبشر الناس بايامه كيف يصل الى مقامه ان انتم تشعرون ثم اعلم بان موسى بما انس بنار الشجرة فى شاطئ واد الايمن اذا اهتدى بها و كان من الذينهم كانوا فى بقعة المباركة باذن الله يدخلون و ان محمدا من قبل ان يستأنس بشيء او يمسه من نار جعله نورا لمن فى السموات و الارض و هدى بهذا النور من شاء من خلقه و هذا ما رقم فى الكتاب و انتم فى الفرقان تقرئون اذا فاعرف بان مقام المشكوة فى هذه الآية نفسه و المصباح قلبه المنير و الزجاج هيكله القدسية الذى فيه اضاء السراج الاحدية و يوقد و يضىء منه النور و به اضاء كل من فى السموات و الارض كذلك نذكر لكم ان انتم بهذا النور فى ايام الروح تستضيئون و بعد ما اضاء هذا النور فى مصباح المحمدية و اوقد على مشكوة الاحمدية و تم خلق الاحدية فى هيكل القدسية امر الله بان يذكر الناس بلقائه فى قيامة الآخرة و يبشرهم بمقام قدس محمود فى مقر الذى يستجمع فيه ملا العالين و ارواح المقربين و يرفع فيه غمام الفضل و المؤمنون حينئذ بفرح الله يفرحون و هذا ما هو الموعود فى الواح عز محفوظ فى قوله عز سلطانه يوم يأتى ربك او بعض آيات ربك و هذا ما وعدوا به كل من فى السموات و الارض ليشهدن الكل فى انفسهم بان هذا لهو الحق لا اله الا هو و انه لهو الحق علام الغيوب اذا فاعرف مقام الذى اتى بقميص على على غمام من النور و كان محمد رسول الله مبشرا بلقائه فى يوم الذى يستبشر فيه المخلصون ثم اعرف بعد ما جائهم بايات بينات ما قالوا المفترون و ما فعلوا

به بحيث يستحيى القلم ان يجرى عليه و كان الله يشهد بذلك ان انتم لا تشهدون و كذبوه و انكروه و منهم من قال افتري على الله ام به سحر يسحر الناس و بذلك احتجوا عن لقاء الله و ما اجابوه فى امره و ما توجهوا الى وجه الذى يتوجه المقربون و انتم يا ملاً البيان فاشكروا الله فيما اعطاكم بجوده بحيث عرفكم نفسه و شرفكم بلفائه و بعثكم بالحق و انزل عليكم ما يغنيكم عن الذينهم كفروا و اشركوا بعد الذى كل انتظروا ايامه و كل كانوا به يوعدون كذلك فاعرف ما القيناك بالحق و اكرمناك بالفضل حيث أوياناك فى شاطئ العلم و علمناك سبل العرفان و قربناك بنار التى بها اشتعلت قلوب الذينهم آمنوا و كانوا على الله ربهم كل حين يتوكلون ثم اعلم بان المقصود من الآية لم يكن الا ما علمناك بالحق و لكن لا يعرفه الا الذين هم صبروا فى الله و لا يدركه الا المخلصون و هذا من فضل الذى ما سبقه الاولون و لن يسبقه الاخرون و لكن انك انت يا ايها السائل الامل فى تلك الايام التى فيها اشرفت شمس العناية عن مشرق الاحدية و اضئت سراج الهوية فى مشكوة القدسية لن تشهد هذه الآية الا فى هيكل الذى استتره الله خلف سرادق العزة فى رفرق قرب محبوب أ ما تشهد كيف اوقده الله لنفسه بنار نفسه فى مشكوة البقاء و حفظه بمصباح القدرة بين الارض و السماء لئلا يهب عليه نسيمات الشركية و ظهر منه النور عن خلف سبعين الف حجاب على قدر سم الابرة و استضاء منه زجاجات وجود الممكنات بحيث كلهن يحكين عن الله بارئهن فيما تجلت عليهن هذه النار الالهية و هذا ما نلقى عليك من بدايع علم مكنون لتشكر الله ربك فى كل حينك ثم كل المؤمنون و لتكون راضيا عن نفسك فيما قلبك الى شاطئ الذى ما وقع عليه رجل احد من الخلق الا الذينهم بنار الحب فى كل حين يحترقون و لن يقربه الا الذينهم انقطعوا عن كل من فى جبروت الامر و الخلق و هم فى مناهج التسليم باذن الله يسلكون اذا استكفينا بما فسرناه لك فى هذه الآية المقدسة و اختصرنا فى بيان معانيها لانا فسرناها من قبل بعبارات شتى و اشارات التى تذهل عنها عقول العارفين و انك فاكف بما نزل عليك فى هذه الليلة المباركة التى جعلها الله من ليالى التى فيها قدر كل امر محتوم من لدن عزيز قيوم و ان لن تستكف بما رقم قلم القدرة على تلك الالواح المنيرة فارجع الى ما سطر من قبل من اصبع عز مشهود لان فى سدرة الكلمات اوقدت نار الاحدية و لن يقتبس عنها الا الموحدون و على افنانها حمامات كلهن خلقن من نار الهوية و لن يسمع نغماتها الا المنقطعون فو الله لو تدق بصرك لتعرف كل العلوم عما سطر فى هذه الالواح و تستغنى عن دونه و ان هذا لحق معلوم و اما ما سئلت عن حروفات المقطعات فى الصحائف و الزبرات فاعلم بان لكل واحد من هذه الحروفات لايات للذينهم يعرفون و فيها رموزات و اشارات و معانى و دلالات لا يعقل حرفا منها الا الذينهم كانوا فى رضى الله يسلكون و فى رضوان العلم يحبرون و لم يزل كانت اسرارها مكنونة فى كنائز العصمة و مختوما بختام القدرة و مقنوعا بقناع العزة و لكن حينئذ فك ختامه على شأنك و ودك على ما كان الناس يقدرون ان يعرفون ليشهدن الذين سبقتهم الهداية من الله بان كل ذلك خلق فى هيكل الذى ينطق بالحق و يطوف فى حوله كل الحروفات العالية و الكلمات الجامعة لو

انتم تفقهون فاعلم بان تلك الحروفات فى مقام الاسماء تدلن على الكينونات الازلية و الحقايق الاحدية و سواذج الهوية كما انتم فى الفرقان تقرئون قال عز نوره فى اول الكتاب الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين و فى هذا المقام سمي الله حبيبه بهذه الحروفات المنبسطة المقطعة ليوقنن بذلك الذينهم كانوا فى هواء الروح بجناحين الانقطاع يطيرون ان يا محمد هذا الكتاب اى كتاب نفسك و هذا من كتاب غيب محفوظ الذى لن يحيط بعلم احد الا الله و منه يفصل كل الكتب لو انتم توقنون و هذا من كتاب الذى فصل فيه علم ما كان و ما يكون و يهتدى به المهتدون و كل ما نزل من قبل الذى لا قبل له من الكتب و الزبر حرفا من ذلك الكتاب و لا يعرف ذلك الا الذينهم كانوا الى هواء القرب ببرايق العز يصعدون و كل ذلك يذكر فى مقام الوصف و الا لهذا الكتاب الممكنون مقام ينقطع عنه كل ما يذكر و كل ما يصفه الواصفون و يخلق كل ما كان و يكون بقوله كن فيكون عنه اذا فاعرف كتاب نفس محمد الذى رقم فيه كل الاسرار من قلم الله المهيمن العزيز القيوم لتشهد بانه لا اله الا هو الملك المهيمن المحبوب و بذلك نزل من قبل بان اقراء كتاب نفسك و هذا لكتاب الذى يكفى الذين هم آمنوا و يبلغهم الى شاطئ اسم مخزون و فى مقام اخرى يطلق على كتاب الذى نزل عليه بالحق و جعله الله فرقانا بين الذين هم آمنوا عن الذين هم كفروا على ربهم يعدلون و فى مقام اخرى فاعرف بان الله لما سمي حبيبه بالحروفات المركبة و الكلمات الجامعة كما انتم فى اسمائه بمحمد و احمد و محمود فى ملكوت الاسماء تنطقون و كذلك سماه بالحروفات المنبسطة و الرقومات المقطعة ليعلم كل من له دراية من بعد بان كل الحروفات الابهى و الاسماء الحسنى خلق له لان لا يظهر من المحبوب شيئا الا و قد اراد به حبيبه و هذا لو انتم ببصر الروح تنظرون و ليثبت القول فيما نطقت به و رقاء الازلية ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى و هذا ما نزل من قبل و انتم قرأتم و فى ايامه و اذا اكثر الناس هم يقرئون ثم اعلم بان الله خلق هذه الحروفات المنبسطة المقطعة فى اسم حبيبه جوهريات المنبسطة و الساذجات الرفيعة اللطيفة كما انتم فى مرايا المنطبعة عن شمس المحمدية تشهدون و كذلك خلق من كلمات المركبة فى اسمه هياكل المحدودة المركبة من عناصر الواحدية و كل على قدر مراتبهم عن هذا الشمس منطبعون اذا فكر فى خلق السموات و الارض لتعرف كل اسم فى ظل اسمه و كل صفة فى ظل وصفه و توقن بان كل شىء فى قبضة قدرته و يخلق من حروفات و لتكون من الذينهم كانوا فى مظاهر الصنع بعين الله تنفرون و فى مقام آخر الالف يدل على الالهية المطلقة و اللام على الولاية المطلقة التى ترجع الى نفسه القائمة بقوله انما وليكم الله و هذا من ولاية العزيز المحمود و الميم عن كينونة المحمدية و الطراز الاحمدية و خاطبه الله بهذه الحروفات ليوقنن الكل بان كل ما يعبر بالعبارة و يذكر بالاسن الخليفة او يدرك فى ارض الانشائية كل ذلك ظهر فى قميص المحمدية و كذلك يغن عليكم ان انتم تسمعون فو الله لو اريد ان افصل هذه المقامات الثلاثة فى هذه الحروفات الثلاثة ما يكفيها الالواح و لا ينتهيها المداد و لكن يختصر فى كل المقام ان انتم تعلمون لان زمام القلم لم يكن فى قبضتى خوفا من الذينهم كفروا و اشركوا و لو كان فى صدورهم

غل من هذا الغلام الذى سكن فى شطر العراق و يدعوا الكل الى المساق و استشرق عن افق الاحدية باشراق اضاء الافاق و كذلك نذكر لكم من اسرار الامر لعل انتم تطلعون و الا فو الذى نفس الحسين بيده لو لن يمنعنى خطرات اهل النفاق لأذكر فى اللوح ما ينقطعكم عن كل من فى السموات و الارض و يبلغكم الى مقام الذى ما سمعه الاسماع و لا ادركه العيون و لن ينتهى هذا الفضل الجارية و لو جرى من اول الذى لا اول له الى آخر الذى لن يريه الاخرون لان منبع هذا المعين الالهية و هذا البحر الاحدية لم يكن الا حقيقة فضل الربانية و كينونة علم الصمدانية و معذلك كيف ينفذ هذه العذبية الجارية لا فو ربي لا ينفذ و لا يبيد و يشهد بذلك ما استدللنا به و من وراء ذلك سكان ملاً الاعلى يشهدون هل ينتهى فضل الله او ينقطع الفيض من عنده لا فو رب السموات و الارض بل سبقت رحمته كل شىء و احاطت فضله كل الوجود قل يا قوم هذا من فضله الذى ينزل عليكم من غمام العلم امطار الحكمة و يهب على الممكنات ما يدخلهم فى رضوان القدس و يلبسهم قميص البقاء ان انتم فى اسرار هذا الفضل تتفكرون قل يا قوم كيف رقدتم على الفراش و لا تقومون عن مقاعد الغفلة بعد الذى طلعت شمس الحب و كل الاجساد الرميمة من حرارتها متحركون و انتم كالجبل البارد و ما تذوبون من اشراق هذه النار بعد الذى كل من سكن فى رفارف الخلد عنها مشتعلون قل يا قوم ان لن تسمعوا من هذا العبد الموقن بالله اذا فى مراتب الحب عن هذا السراج تتعلمون كيف يوقد بنار الحب و يحترق بنار نفسه فى كل حين اذا انتم فى احتراقه بدايع الذكر فاستمعون و يدعوا الله فى سره بلسان المودعة فيه فى الهى و سيدى اسئلك بسراجك الذى جعلته مقدسا عن المصباح بان تبعثنى فى محضر العشاق فى مقام الذى يذكر فيه اسم الله العزيز المهيم الموعود الذى يأتى بالحق على ظلال من النار و فى حوله ملائكة الامر يطوفون اذا يرفع غمام القدس و يغن الورقاء بلحن مجتذب عنه افئدة المقربين قل يا قوم اسمعوا قولى ثم اعرفوا قدر تلك الايام و تمسكوا بالخيط الدرى المكنون و لا تلتفتوا الى الدنيا و زخرفها و لا يحزنكم الضراء و لا يقلبكم ما يمسكم من الذينهم كفروا و اشركوا بالله العزيز المحبوب و كونوا من خيرة الخلق الذين لا يسدهم منع مانع و لا يجيبهم لومة لائم و لا يمنعهم اعراض معرض و لو يقومون عليهم كل من فى الارض ان انتم تعرفون اولئك الذين لا يقبلون الى وجهه و لا يقفون بشىء فى الملك و لو يمرون على مداين الذهب كالبرق عنها يمرون و لا يلتفتون عليها و هم فى غمرات الانقطاع يسبحون اولئك هم الذين اذا تتلى عليهم آيات ربك تحدث فى قلوبهم نار الاحدية و ترجف اركانهم من الشوق ثم على وجوههم يخرون خضعا لله الملك المهيم العزيز القدوس كل ذلك من سجية المنقطعين القيناكم بالحق لعل انتم الى شاطئ الفضل باعينكم تسرعون ثم اعلم فى مقام اخرى اراد الله بهذه الحروفات اسرار اللانهايات و منها اشارة الى مدة اخفاء الجمال خلف سرادقات الجلال كما انتم فى آثار ائمة الفرقان تشهدون بعد انقضاء المص بالمرأ يقوم المهدي و كذلك انتم فى كل الحروفات هذه الاسرار فاعرفون الى حين الذى يستشرق فيه الانوار من فجر قدس محبوب قل انتم يا ملاً البيان كل ذلك فى مراتب

الخلق و الابداع و مظاهر الایجاد و الاختراع فاشهدون و الا فى مقامات التى جعلهن الله محلا لتجلياته القدسية لن يشيرن باشارة و لن يحكين بحكاية و لا يدلن بدلالة و كلهن فى مقر القدس لواقفون قل يا ملا الفرقان قد سعدت الحروفات الى موافقهن و الكلمات الى مقاعدهن و انتم الى حينئذ ما تستشعرون أ ما سمعتم يوم ينادى المناد و أ ما سمعتم الصيحة بالحق كيف انتم الى حينئذ فى حجابات انفسكم ميتون قوموا عن مراقد الغفلة ثم الجهل و البغضاء ثم اسمعوا الى ذكر الله ذلك خير لكم ان تريدون الى اوطاف القرب ترجعون و أ ما تتفكرون فى قرون الماضية و فيما قضى عليهم حيث اعترضوا برسل الله و كانوا عن آياته معرضون بعد الذى ما ارسل الله من رسول الا و قد انزل معه من معجزة تعجز عنها البالغون و بشر كل رسول برسول الذى يأتى بعده و كل كانوا به يوعدون اذا فانظر الى الذين اتوا التورية من قبل ان يبعث عليهم موسى بشروا من عند الله المهيمن القيوم بنبى الذى يأتى من بعد فلما جائهم موسى بعصا الامر و فاران الحب اعرضوا عنه و قالوا ما هذا الا ساحر مجنون و انكروه و حاججوا معه و جادلوا به الى ان قضى سنين معدودات اذا ارفعه الله بامرهم و بلغه الى مقام الذى قدر له حيث اجرى بحكمه و اثبت برهانه و قطع دابر الذينهم كفروا و اشركوا و ظلموا بغير حق كما انتم اليوم تصلون على موسى و الذينهم آمنوا و تلعنون الفرعون و جنوده كذلك نقص عليكم من قصص الحق لعل انتم فى ايام الله تتذكرون ثم موسى بشر القوم الى الذى يأتى من بعده فلما جائهم عيسى ببينات قدس مشهود اذا استكبروا عليه و قالوا انت لست بذلك و ما انت الا رجل مسحور و كذلك عيسى بشرهم بنبى الذى يأتى بعده باشارات عز محمود فلما جائهم محمد رسول الله اعرضوا عنه و انكروه و قالوا ما هذا الا رجل افترى على الله المهيمن القيوم فلما رفع الى الله اذا اجتمعوا على امره كما ترى اليوم و كل على ما جرى عليه ويكون و يتضرعون ثم على من ظلمه يلعنون و حين ارتفاعه الى رفيق الاعلى و صعوده الى رفارف القصوى و عد القوم الى الذى يأتىهم من بعد و ملا الفرقان كلهم بذلك مقرون و قضى الامر و مضى المدة الى ان جاء على قبل محمد بآيات واضحات و حجج باهرات و دلائل محكمات و براهين لائحات اذا كل استكبروا على الله فى امره بعد الذى كل كانوا بلاقائه يوعدون و شهد بذلك كل ما رقم فى الواح المحفوظ كما انتم تقرئون فى الكتاب بان الله لما ختم النبوة بحبيبه بشر العباد بلاقائه و كان ذلك حتم محتوم فلما اتى الله فى ظل الغمام و نفخ فى صور الامر و انشقت السماء و اندكت الجبال اذا كلهم على اعقابهم ينكصون و ينتظرون لقاؤه كما ينتظرون اليهود و النصارى بما وعدوا من قبل و من يومئذ الى حينئذ كلهم منتظرون و كم من رسل ارسلهم الله بالحق بعد موسى الى حينئذ و ما استشعروا بذلك اليهود و فى كل سنين يقولون يأتى فى سنة اخرى كذلك فاعرف مقدارهم و مقدار الذين فى ظل انفسهم مستظلون اذا فانظر الى هؤلاء المشركين فيما فعلوا من قبل و فيما اليوم كانوا ان يعملون كذلك فصلنا لكم من كل نبأ تفصيلا و القيناكم ما قضى على رسل الله لتطلعن باسرار الامر و تكونن من الذينهم كانوا اليوم فى ظل الوجه داخلون و عرجهم الله الى مقام الذى عرفهم نفسه بعد الذى

كل كانوا عنه معرضون و نرجع حينئذ على ما كنا في ذكره و نجدد قميص المعاني على هياكل الكلمات مجرد بدع منسوج لتوقن بان زمام الامر في قبضة مقتدر مرهوب و منقلب كيف يشاء و اذا جاء امره على كل من في الملك فانقلب اذا كلهم منقلبون فاعلم بانى لو اذكر معاني الالف الذى نزل في اول الكتاب على ما قدر فيه لؤلؤ علم مكنون لينصعق كل من في السموات و الارض الا الذينهم في طمطام يوم القدرة في مقابلة الوجه يتغمسون و يجتمعون على كلاب الارض و يأخذوني بمخاليب البغضاء و ينكرون فضل الذى نزل من غمام ارتفعت باسم الله و يسكن به ظمأ الذين هم في فاران الفراق عند فوران النار يحرقون و بعضهم يموتون على شأن الذى لو ينفخ فيهم روح الحيوان لن يحبون و قليلا منهم يشربون من هذا المعين الحيوان التى جرت في ظلمات تلك الكلمات و يحمدون الله بارئهم فيما اشرق عليهم من شطر العراق نير الافاق بعد الذى انصعقت الارواح ثم آفاق و كذلك فاعرف تشتت الناس فيما هم يختلفون و بذلك نزل من قبل على محمد رسول الله بان قليلا من عبادى الشكور و لكن مع كل ذلك لما احب ان اخيب الذى انقطع الى الله و سافر اليه و هاجر به لذا القى على قدر الذى تحمله العباد و تطيقه النفوس و تعرفه العقول ليكون تذكرة و بشارة من لدى العبد للذينهم يسرعون الى دار السلام فى ظل شجرة الوصل هم يدخلون فاستمع لما يوحى اليك فى هذه البقعة المباركة عن هذه الشجرة السرمدية التى ما قبس عنها النار و ما يقربها احد الا الذينهم فى حولها يطوفون و يفدون انفسهم فى سبيله بعد اذنه ثم بذلك يشكرون فاعلم بان الالف فى مقام بشير على اسمه الاعظم فهو الله و اللام من علمه المكنون و الميم عن اسمه المعطى اى انا الله الاعلم المعطى و هذه الاسماء ما اختصه الله بنفسه فى اول كتابه و بذلك اراد ما اراد و لن يعرف احد كيف اراد لانه لا يسبقه احد بعلمه و انا كل بذلك موقنون و معترفون ثم فى مقام اراد الله سبحانه من الالف احديّة ذاته و من اللام ولاية و ليه لان اللام حرف الولاية لو انتم تعلمون و من الميم نبوة حبيبه لانه حرف النبوة كما ظهر فى اول اسم رسوله و كما انتم تشهدون و قدم حرف الولاية على حرف النبوة يشهدن اولو الافئدة بان هذا بشارة من بعد على كل من فى السموات و الارض بان الذى يأتى بعد محمد يقدم فى اسمه العظيم اسم الولاية على اسم النبوة كما انتم فى على قبل محمد تعرفون و يدل على ذلك آية الثانية من الفرقان كما نزل بالحق ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب و الغيب لم يكن فى عصر محمد الاعلى قبل نبيل لو انتم بهذا الغيب تؤمنون و بهذا الغيب اخذ الله العهد فى ذر الفرقان عن كل من فى السموات و الارض و لكن اكثر الناس هم لا يفقهون اذا فاعرف كيف دلح ديك العرش و يغن فى رفرق البقاء و يعلمكم ما تطمئن به عقولكم و تستريح به نفوسكم و تستبشر به قلوبكم و تستفرح عنه الموحدون ثم اعرف عظمة هذا الامر بحيث ذكره الله فى اول كتابه و اول خطابه مع حبيبه و معذلك هؤلاء الفجار نقضوا عهد الله و نكثوا ميثاقه و انكروا برهانه و ما رضوا بكل ذلك و فعلوا به ما ينقطع عنه صبر الصابرون كذلك تلقى عليكم من اسرار الامر لو انتم بأذان القدس تسمعون فو الله لو تفكرون فى اللام الذى

نزل بين الحرمين لتصلن الى كل ما انتم تريدون لان اللام في هيئته ثلاثة كما ان اهل الحساب في استنطاقه يحسبون و يصير بنفسه ثلاثة اللام و الالف و الميم اذا اجتمع فيه كل ما كنا به مسألون لان الميم قد ظهر عن نفسه و هذا يدل على استغنائه لو انتم في هواء التجريد و فضاء التوحيد تطيرون و بهذا يستدلن المستدلون على انه لا اله الا هو قد كان واحدا في ذاته و واحدا في صفاته و واحدا في اسمه و واحدا في صنعه هل من اله غيره قل سبحان الله ما من اله الا هو و انا كل له و كل في صنعه متحيرون و بذلك تحرق حجابات الشركية و تضمحل اشارات الحدية و ترفع اعلام الموحدون ثم تفكر في الف الذي جعل الله واسطة بين اللام و الميم و هذا ما لا يعرف بالادراك و لا يفهم بالعلم ولو كل من في السموات في ازل الازال تتفكرون اذا سدت ابواب المعاني في هذه الحرف الصمداني افتح ابواب الالفاظ على ما انتم تستطيعون ان تسمعون ثم اعلم بانك لو تدور هذا الالف الالهى حول نفسه يظهر الالفين القائمين و بعد ذلك اذا ترفعهما الى العشرات يظهر عدد العشرين اذا ظهر كان الامر الذي به خلقت هياكل التوحيد و مظاهر التفريد و مواقع التجريد و ذلك يكون قبل اقترانه بركن النون ان انتم تعلمون و بعد اقترانه خلقت الاشارات في عوالم التحديد و الدلالات الملكية في عوالم التركيب و بذلك يشهدون اولو العلم اسرار الحكمية عما جرى من قلم عز مشهود ثم اعلم بان كل الحروفات و الكلمات يرجعن الى هذا الالف الصمداني و هذا الرقم البرهاني ان انتم ببصر القلب تشهدون و انه لمظهر الحروفات من غير اشارة اليه و كذلك نزل العلم من عنده بالحق ان انتم تقدر ان تفقهون و الا فاسئل الله ربك بان يعلمك بعلمه و يلقىك ما يغنيك من الذينهم بآيات الله لا يهتدون و يمشون في ظلمات لحي تغشيهام امواج النار من كل الجهات و هم فيه مغرقون و لكن لا يشعرون ثم انظر اسرار المودعة في هذا الالف بحيث في كل الحروفات تجليات هذا الالف فانظرون مثلا فاشهد في هذا الالف حرف الباء بخضوعه بارئه كان اكب على التراب بتمامه خشعا لله كما انتم على هيئته تشهدون ثم ظهر على هيكل الدال لركوعه بين يدي الله المهيمن المحبوب و اذا سجد لله ظهر عين الصاد و جرت منه الماء الذي به احى الله كل من في السموات و الارض في مراتب الخلق لو انتم في آثار الخلق تتفكرون و كذلك فاعرف كل الحروفات و كلهن بما تجلت عليهن من تجليات هذا الالف ظهرت على هياكل المختلفة كما انتم في حروفات الهجائية تنظرون و اذا اراد الله ان يظهر تجليات هذا الالف اشرق عليهن تجليا من مثاله اذا كلهن بما كن عليه في قمايص هذه الحروفات تظهرون ولو يخلص انفسهن عن هذه الاشارات المحدودة اذا كلهن في هيكل هذا الالف و على هيئته يبعثون و اذا تريد ان تشهد تجلى هذا الالف القائمة في الحروفات على هيئته و قيامه لتكون في نفسك موقنا بانه كان قائما فوق كل شيء فانظر في الرقومات كما انتم في اعداد الهندسة تشهدون مثلا هذا الالف لو تغمسه في ابحر العشرات يظهر الالف بهيئته بزيارة النقطة و يظهر منه الياء لان عدده عشرة كما انتم في الحساب تعدون و كذلك لو تصعد الى سماء المآت يظهر الالف بعينه زيادة النقطتين فانتم حرف القاف حينئذ فانظرون و كذلك يترقى الى ان ينتهى

الى آخر الاعداد اذا يظهر حرف الالف فى رتبة الرابع بزيادة النقاط و يظهر عدد الالف و بذلك انتم حرف الغين فاشهدون اذا فاشهد كيف جرت آثار التوحيد فى جبروت الحروفات تشهدون فى آفاق الممكنات و انفس المعقولات بانه لا اله الا هو و كل اليه يرجعون فلما شهد هذا الالف نفسه فى اول الحروفات و اخرها شهد فى ذاته بلسان سره بانه هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن و كل بذلك يوحدون بارئهم ثم بين يديه يسجدون و فى ذلك المقام يصدق على هذا الالف كل الحروفات و كذلك على الحروفات تجلى هذا الالف بنفسه لو انتم فى رضوان التوحيد تحبرون و فى حين الذى يكون الفا يصدق عليه حرف الباء و كذلك انتم بالعكس فاشهدون ثم اعرف النقاط التى يزيدن عليه فى كل مقاماته و مراتبه هذا يدل على الاشارات التى تأخذ فى تنزلات تجلياته ليقدر الناس ان يحصوها على مقدارهم و على ما هم عليه مقتدرون و الا لو كان فى مقامه و لن يلبس قميص الحدود لن يدركه افئدة اولى الابصار و لا يعقله العاقلون اذا فاشهد تجلى هذا الالف فى نفسك بانك انت فى حين الذى تسمع و تبصر تنطق بما تريد بحيث لا يمنعك امر عن امر و لا يسدك فعل عن فعل كما انتم كل ذلك فى انفسكم تشهدون و كذلك فاشهد فى الاسماء فى حين الذى يصدق عليك اسم السميع كذلك يصدق عليك اسم البصير و كذلك اسماء اخرى لو انتم بعيون الصافية فى انفسكم تنظرون و كل ذلك فى صفات التى كل الناس الى حينئذ يرجعونها الى خالقهم من حيث لا يشعرون اذا فاشهد فى نفسك بان كل ذلك خلق فى ملكه و يهب على من يشاء من عباده و انه لا اله الا هو لا يدرك بكل ما انتم تدركون و لا يعرف بما انتم تعرفون بل خلق هذه المقامات فى انفس عباده ليستدلن الكل بذلك بانه خلق الاسماء و كان مقدسا عنها و جعل الصفات و كان منزلها منها و انه ما من مبدع الا هو له الامر و الخلق و كل بامرهم يخلقون اذا قل فتعالى الله المهيمن القيوم فتعالى الله القادر الخالق المقتدر العزيز المحبوب و لكن يا ملاً البيان فاجهدوا بارواحكم و انفسكم لتدخلن فى هذا المقام و لا تكونن من الذين لن يصدق عليهم لا اسم من الاسماء و لا بهذه الصفات هم متصفون و لا تكونن من الذين لهم اعين لا يبصرون بها و لهم اذان لا يسمعون بها و لهم قلوب لا يفقهون ثم اشهد فى نفسك بانك تقوم و تنوم و تمشى بشىء واحد و هذا حق معلوم و معذلك يظهر منك الاسماء و الصفات كما انتم بكل ذلك فى انفسكم تبصرون و تدعون و تظهر هذه الاسماء المختلفة و الصفات العديدة باختلاف ما قدر فى نفوسكم و خلق فى ابدانكم لعل انتم الى معارج العرفان فى انفسكم تعرجون مثلاً ما يقوم انت به فهو واحد لو انتم بكل الاسماء تسمونه او تذكرون و هو فى ذاته مجرد عن كل ما انتم تتكلمون او فى انفسكم تشيرون ولكن بتوجهه الى محل السمع و اسبابه يظهر اثر و صفة و اسم لن يظهر من غيره و كذلك بتوجهه الى محل البصر و اسباب المقدر فيه يظهر اثر و صفة اخرى و هذا ما انتم فى انفسكم تجدون و كذلك فى اللسان اذا يتوجه اليه يظهر النطق كما انتم تنطقون و هذا من توجهه الى اسباب الظاهرية فى هيكل البشرية و كذلك فى الباطن يبصر الباطن فاشهدون مثلاً بتعلقه الى القلب و الكبد و الطحال و الرأس و غيره يظهر باختلاف

هذه المقامات اسماء مختلفة كما انتم بالعقل و النفس و الفؤاد تسمون اذا فاعرف تجلى هذا الالف في نفسك مع انه واحد كيف اظهر الله منه الاسماء المتغايرة و الاثار المختلفة لتبلغ بذلك الى مقام العرفان و تشهد بان الاختلاف يظهر باختلاف المحل و الاسباب و الا مجلى واحد و التجلى واحد و كل ذلك في انفسكم افلا تبصرون و لتوقنن بانها لا اله الا هو قد صنع الخلق جامعا بجميع اسمائه و صفاته ان انتم بدايع الصنع في انفسكم لا تتضيعون و كل ذلك خلق في ملكه و يظهر في مقام الخلق و انتم يا ملاً البيان عن حدودكم لاتتجاوزون خافوا عن الله و لا تنسبوا الى انفسكم ما لا قدر لكم ثم عن مقامكم لا تسترفعون و قد بينا لكم ما حارت فيه افئدة العرفاء و الحكماء و العلماء في تلويح هذه الكلمات لتطلعن بما فيها و تشربن كل من في السموات و الارض من هذا المعين الجارية على مقدارهم و مراتبهم و على ما هم عليه مقتدرون اذا فاعرف هذا الالف الروحاني و هذا الطراز الصمداني و هذا الخيط المستقيم الاحداني كمن قام بنفسه لنفسه في مقابلة اهل السموات و الارض و مرة يرفع رأسه الى السماء اذا يستجذب منه افئدة ملاً الاعلى ثم مرة يلتفت الى الارض اذا يقوم اجساد المقربين عن قبور الفناء و كذلك نلقى عليكم عما رقم من اصبع القدرة على الواح قدس محفوظ ثم اعلم بان لهذا الالف المستقيمة الراسخة مثال في كل العوالم و كل من خيط عنايته يستمدون و كل ما انت تشهد في كل ما خلق و يخلق من استقامة او من قيام او من استقرار او قوة او قدرة فاعلم بان كل ذلك ظهر من استقامة هذا الالف الالهى و كل في ظل هذا الالف مستظلون و من استقامته مستقيمون فو الله قد بلغ القول لمقام انقطعت عنه اشارات العلم و دلالات الحكمة لتشكروا الله ربكم في ايامكم و تكونن من الذينهم اعرضوا من كل من على الارض ثم الى جمال الاحدية في قميص النور عن خلف الحجابات مقبلون و يشربون خمر المعاني و الحيوان من ايدى الروح و في كل حين هم يشربون و لو يقبلن عليهم كل الطعامات و يظهرن انفسهن لهم بكل زينة و حلى اذا هم لا يعتنون و لو يدخلن عليهم باساور الذهب و جلابيب العزة من السندس و الاستبرق و يردن ان يذهبن احدا منهم او يدخلن في قلب احد فو الله لا يقدرن و لا يلتفتون اليهن و لو بكل ما يمكن في الابداع يزينن انفسهن و بكل الأكحال يكتحلون و لو يستقبلهم احد بكل ما يمكن في الارض من الذهب و الفضة و بجميع زخارف الملك لا يعتنون به و لا اليه هم يقبلون اولئك اولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون و لا يخافون من احد و لو يقوم عليهم كل من في السموات و الارض و هم لا يستوحشون لان قلوبهم و نفوسهم و افئدتهم ملئت من خمر رحمة الله و محبته و لم يكن من فرجة في قلوبهم حتى يدخل فيه محبة غيره و كذلك نعرفكم المخلصين لعل انتم اياهم تعرفون و تتبعون امرهم على ما كانوا عليه بحيث لا يحرككم عواصف الملك و لا يزل اقدامكم قواصف الدهر و لتكونن من الذينهم في حب الله هم راسخون ثم اعلم بان لهذا الالف اسرار من كل العلوم بما اعطاه الله من بدايع فضله و فيه قدر علم ما كان و ما يكون مثلاً انك لو تستخرج حروفات التي كانت في سرائر هذا الالف كما القيناك من قبل من مقامات الاربعة فيه و تكتب استنطاقها و بعد ذلك تقسمها على تقسيمات

اربعة و تجرى على كل تقسيمها باقتضائها من الترقى و التنزل و الترفع و التساوى ليظهر لك من اسرار التى تحير فيها العقول و تطلع بما سمعت من الجفر الجامع و تصل الى مبدأ العلوم فياليت وجدنا من احد على ما نريد لنلقى عليه ما علمنا الله من فضله و لكن لما وجدناه القيناك على قدر مقدور و اكتفينا بذلك لئلا يطلع عليه كل جبار مردود ثم اعلم بان هذه الحروفات المقطعات فى مقام يكونن الرمز بين العاشق و المعشوق و الحبيب و المحبوب و لا يطلع بذلك احد الا الذين جعل الله قلوبهم كنائز علمه و خزائن حكمته و هذا ما سبق به علم الله المهيمن المحبوب ثم اعلم بان هذا الالف فى مقام يشير به الى الارض البيضاء و النور الدرى الاخضر ان انتم فى اسرار الصنعة الطبيعية تريدون ان تتفرون و هذه الارض صفائها و لونها من الماء ان انتم تعقلون و يجمد فى الماء فسبحان الله موجدها و تعالى عما انتم تصفون و اذا جمد و انعقد هذا الماء الدرى فى هذا الماء النارى و اخذ الحرارة من هذا الماء الذهبى النارى يجتمع فيها الثلاثة الروح و النفس و الجسد و هذا ما لا سبقه علم احد من الناس و كل فيه متحيرون فلما انعقد هذه الارض المتكونة من الماء فى هذا الماء الحمراء اذا فاخرجها فلما اخرجتها تجد فى وجهها غبرة النار اى يسود اذا انتم لا تحزنون لانها لو اسودت لا بأس عليها لان الله يبذل هذه الظلمة بالنور بحيث يوقد و يضىء باذن الله المهيمن المحمود و هذه ثمرة القدس التى ظهرت من شجرة التى نبتت فى سماء الافلاك و ارض العقول و هذه حجر الحكماء و فضتهم و ارض العطشان و زييقهم و بكل ما هم يسمون و ان اخرجتها من معدن الالهى سلط عليها من روح الذى كان منها و فى قرابتها لان الجسد لا يقبل روح غيره لو انتم فيما نلقى عليكم تحفظون و ما يمضى من ايام الا و تبيض باذن الله اذا فاجهد فى طهارتها بحيث لا يبقى فيها شىء من الظلمة التى فيها الفساد على غاية ما انتم تقتدرون ان تجدون ثم بعد ذلك جففها بنار صالحة و سلط عليها من هذا الروح مرة اخرى ثم اضرم عليها النار القصب الى ان يرفع فوق هذا الماء من دهن خمر مخزون فو الله هذه من ذهب الحكماء الذى تاهت فيه النفوس و تحير فيه عقول الحكماء و الى حينئذ ما وصل اليه عباد الذين لا تلهيهم زخارف الدنيا عن ذكر الله المهيمن القيوم و هذه هى النفس و الدم و الصمغة الحمراء و يحيى بها اجساد الرميمة لو تنفخ فيها من هذا الروح اذا انتم يا ملأ الصنعة فاطلبون و لكن فالتفت على النار و لا تسلطها عليها على قدر الذى يضرها لان النار يفسد و يصلح لو انتم تشعرون و هذه من النار و الذهب و النفس و ماء الكبريت و ماء الالهى و ماء الهواء و تطلق عليها كل الاسماء و الصفات فى درائجها و مراتبها بمناسبات ما يظهر فيها من الالوان و الافعال و كذلك نعلمكم ليوقنن الكل بان لهذا النفس العراقى لعلوم ما سبقها الالوان و لن يعرفها الاخرون لعل بذلك يستشعرون فى انفسهم و لا يظنون بما هم اليوم يظنون و اذا ظهر يا اخى لك هذا الولد النورانى و هذا الطفل الروحانى على وجه الماء فاكشف قليلا قليلا الى ان يتم لك امرك فو الله اذا لو يصيبه حمى النار يخطف البصر فتعالى الصانع الخالق القادر المدبر العزيز المرهوب و هذا من اصل الروح و حقيقته و لو يطلق على غيره يطلق مجازا و به يحيى

اجساد الميتة و يقومون عن قبورهم و فى ارض التدبير هم يحشرون اذا يظهر لك قيامة الاجساد فى يوم الذى ينفخ فى الصور و يجدد فيه قميص الخلائق و كل فى محضر القدس باعمالهم محضرون و يجزون بما عملوا فى الحياة الباطلة و يوفون بكل ما هم لو يجدون اذا يجدد الحان الورقاء و يبدل كل من فى السموات و الارض و يبسط ارض المعرفة و يدلع ديك الاحدية و المؤمنون حينئذ على براق النور يركبون لو نذكر لكم كلما يظهر فى هذا اليوم لا تحمله الالواح و تضطرب منه النفوس و لذا نطوى ذكرها و نرجع الى ما ذكرنا من قبل ليسبق الفضل من لدى الله على الذينهم فى قميص الوجود يدخلون ثم اعلم بانك لو تزوج هذا الدهن الذى القيناك بالحق مع هذه الارض لتصل الى ما تريد اقرب من ان يرتد اليك بصرک ان انتم لهذا العمل توفقون اذا فاعرف الذهب و الفضة ثم الشمس و القمر ثم الصمغة البيضاء و الحمراء لعل انتم تعرفون و بذلك قالوا العمل لم يكن الا من النيرين الاعظمين كما انتم فى كتب القوم تشهدون و كذلك فاعرف ما يقولون بان ذهبنا لا ذهب العامة و كذلك الفضة ان انتم تفقهون و هذا الذى سمي ذو الجناحين و كان طائرا فى الاجساد كلها و يطلق عليه كل الاسماء مثلا يطلق عليه الماء لسيلانه و جريانه و يطلق عليه النار لانه حار فى طبيعته و كذلك الارض لیبوسته الباطنية فيه و كذلك هواء لاجتماع ما اجتمع فيه و يشهد كل ذلك من تفرس فى اسرار الطبيعة و كان من الذينهم بانقطاعهم عما سوى الله و اقبالهم اليه الى ذلك المقام الاعلى يبلغون ثم اعلم بان هذا الدهن المشعشع النارى لاكليل الاكليل و اكليل الالهى و اكليل الغلبة لان به كل الاجساد ينقلبون اى به يبرء كل الاجساد عن الرطوبات اللزجة المفسدة و الیبوسات الظلة الردية و به كلما خلق فى الارض عن كل الامراض يبرؤون و انه لجوهر الفاعل الذى منه قوام العالم و انه لحرارة الذى لولاه لم يكن الحركة و الحركة عن الفعل الذى يحدث منه و كذلك فاعلم كل العلم من الحرارة لو انتم فى جواهر علم الحقيقة تتفكرون و انه لرحل الشجعان و الذكر الشباب و الزبيق المشرق و الروح الذى ينفخ منه على العظام الرميمة ليحيى و يقوم باذن الله الملك المقدر القيوم ثم اعلم بان الروح لم يكن الا الماء المنجمدة على وجه الارض البيضاء و هذا من امر الذى يظهر منها بغتة كالوحي السريع و جعله الله غالبا على كلشىء لان هذا لهو الذى استنزل قبل كل الاشياء فى ظل اسم الله الغالب القدير و تشهدون منه آثار القدرة ان انتم الى هذا المقام تصلون و هذه الارض البيضاء لاجر الذى تنفجر منه الانهار و هى واحدة فى جنسها و كذلك تدبيرها واحدة لو انتم فى هذا الواحد تكثرات الاربعة تشهدون مثاله الالف الذى كنا فى ذكره و هذا الالف واحد فى نفسه و انه ليس بعدد و لكن بعد منه الاعداد و يستخرج عنه الكثرات ولكن انتم فى كثرات عوالم الاعداد طلعة الواحد تبصرون و هذا لاجر فيه اجتمع اجناس الثلاثة و انتم تشهدون بعيونكم لو انتم بعلم الله فيه تدبرون و انه ليحكى عن ليلة القدر لان فيه قدر علم مكنون و اخفاه الله عن افئدة عباده كما خفى ليلة القدر من الذينهم ببصر الله فى حقايق الاشياء لا ينظرون و شبهناه بالليلة لانه بعد تدبير الاول يظهر فيه السواد و الظلمة و هذه من ظلمات التى فيها قدر ماء الحيوان و هذا من

حق الذى ما سمعتم من قبل و اذا انتم يا ملأ البيان فاسمعون اذا فكر فيما نزل من قبل فى الفرقان فى حكم ظلمات الثلاث لتقربها عيناك و تصل الى غاية ما كان الناس فى طلبه يجهدون و انك انت يا ايها العبد فاعلم بان خضر البهاء لما وصل الى مشرق البقاء عند معين هذا الماء ما التفت اليه و ما شرب منه لما قلبه الروح من نفسه الى يمين عز محبوب لان هذا الفتى ما اراد بقاء نفسه فى الملك و انفق روحه و كلما له على كل من فى السموات و الارض و هذا ما اختار لنفسه حبا لله الملك المهيمن المقتدر المحمود قل يا قوم تالله هذا لعبد ما اراد لنفسه من شىء و ما استنصر عن احد فى الملك الا الله وحده و هذا ما يشهد به لسان الاحدية فى سرادق غيب مستور قل ان هذا السراج ما طلب المشكوة و لا تؤثر فيه النار و ما يستضىء من شىء الا الله الفرد العزيز المتعالى القيوم ثم اشكروا الله بارتكم فيما كشف لكم الاسرار من هذا القلم الدرى المحدود و ان كان محدودا بحدوده و لكن الله جرى منه ما لا حدود و لا غاية له اذا اسرار التفريد فى هذا التحديد فاشهدون و هذا من علم الذى علم الله قلمى هذا ليوقنن الكل بان سموات العلم مطويات بيمينه و ارض الحكمة منجولة باذنه و كل من بدايع علمه يستعلمون ثم اعلم بان اول ما حدث من محدث القديم فى عوالم الخلق هى العناصر الاربعة هى النار و الهواء و الماء و الارض كما انتم سمعتم من قبل و حينئذ تسمعون اذا ظهرت اسطقسات الاربعة التى هى الحرارة و الرطوبة و البرودة و اليبوسة كما انتم تعدون و تعلمون فلما تمزجت و تزوجت ظهرت لكل واحد منها ركنين للنار الحرارة و اليبوسة و كذلك فى ثلاثة الباقية انتم بهذه القواعد فاعرفون و بها خلق الله كلما فى عوالم الخلق من العلويات و السفليات و كلما اعتدلت طبيعته يبقى على الزمان كما انتم فى الشمس و القمر تشهدون و ما لا اعتدلت طبيعته يفنى عن قريب كما انتم فى خلق عوالم السفلى تنظرون اذا فاجهد حتى تعرف اشياء المعتدلة من المعادن و انها اسهل تدبيراً فى العمل ان انتم بها توففون لان الامر لم يكن الا من تفصيل و تطهير و تزويج و هذا من حق الذى كل الانبياء به ينطقون و انك اذا عرفت اس الطبيعة من معدن الالهية خذ منها على قدر حاجتك ثم قطرها بماء الحى الذى يكون فى طبيعتها و يكون اقرب الاشياء بها و لها حتى يصير هذا الاس بيضاء نقية ثم سلط عليها الماء و وضعها فى الندى حتى يحل من هذا الاس على قدر مقدور و ان تحل هذه الارض هذا الروح ثم بعد ذلك فاجعله فى العميا حتى يمزج و يصير شيئاً واحداً ثم تعفده على النار الخفيفة و ان تفعل ذلك مرتين او ازيد اى فى العقد و الحل ذلك اقرب بالحق لو انتم تفعلون و ان لن تقدر سلط هذا الماء على هذه الارض ثم اجعلها فى الحل حتى يصير هذا الماء بيضاء نقية ثم شمع بهذا الماء هذه الارض لتصلوا الى غاية ما انتم تريدون ثم حلها بعد التشميع لان منتهى التشميع كان اول مقام الحل ثم بعد الحل انتم تعقدون اذا يتم عمل القمر و تشهدون قدرة الله برأى العين ان انتم بما قررنا فى هذا اللوح تعلمون ثم بعد ذلك تعملون لان العلم قبل العمل اياكم ثم اياكم يا ملأ البيان قبل علمكم بكل ما علمناكم لا تباشرون و هذا نصحى عليكم فاسمعوه ان انتم فى مناهج الحق تريدون ان تسلكون ثم اعلم بان الاس قد يطلق على هذا الماء لان الماء هى

الاصل فى الاعمال و منه يكون الدهن الصافى الذى من تدهن به لن يحترق ابدا و هذا من ماء الذى به يحيى الله الارض بعد موتها و يظهر حكم النشور و من الانبياء الحكماء بعضهم اکتفوا بهذا الماء فى هذا العمل و خرجوا به ما ارادوا من الغاية القصوى و هذا من علم حق مكتوم و يعرف ذلك من امتحن الله قلبه بالايمان و علمه الله من الزبيق وحده و هذا الكنز كان بختام الله لمختوم و ان تريدوا عمل الشمس فى الذهب فارجعوا الى هذا الجسد من الدهن الصافى الذى علمناكم من قبل و سميناه ذهب القوم و كبريت الحى اذا انتم فى فعله تتحيرون فو الله ذكرنا لك كل الاعمال و القيناك ما لن توفق بعلمه احد من قبل و انتم تشهدون بارواحكم و انفسكم بذلك ان تعرفون و ذكرنا لك فى تلويح الاشارات ميزان الطبيعى الذى من ظفر به فقد ظفر بالغاية القصوى فى هذه الحكمة الربانية و هذه الموهبة الالهية ان انتم تفقهون ثم نلقى عليك حينئذ ما يغنيك عن الذينهم فى الارض بهذه الصنعة يشتغلون فاعلم بانك اذا عرفت بان الامر لم يكن الا من الزبيق و الكبريت ثم عرفتهما فى الشمس و القمر اللذان هما الذهب و الفضة فاعرف بان الملح ملىح فى تحليل الاجساد بحيث لن تجدوا احسن منه للذهب لو انتم فى كل الاشياء تفحصون لان فى نفس طبعها مناسبة كلية التى لا يتم بالقلم لو انتم بدوام عمركم تكتبون و انك لو تجد هذا الملح من معدنه و تقطره و تحلل به كل سر الذى كان منه و يتولد عنه حتى يكون نفسا واحدة و دهنا ثابتة فو الله لتصل الى ذروة العلم و المعلوم لان فى الاملاح سر اسرار الحقيقة المستورة كالعلوم النهائية التى كانت فى قلوب الصافية افلا تشهدون و هذا من حق اليقين الذى كل الناس من فقدانه فى واد الجهل ليهيمنون كذلك يغن و رقاء العلم على افنان الحكمة بالحان جذب محبوب و اکتفينا بذلك و اخاف فيما كشفنا لكم الامر باشارات قدس مشهود ولكن لن يصل احد بذلك الا بحب الله و اوليائه و هذا ما يعظكم بهذا القلم الاعلى فى هذه الألواح المعدود و لكن انكم لو تسمعون منى فاطلبوا من الله ما يغنيكم من الذهب و الفضة فو الله هذه لغاية الامر لو انتم تسمعون لان الذهب و الفضة لن يغنى احدا بل يزداد فى الفقر كما انتم تشهدون ولكن بما دعوناكم به يغنيكم من كل من فى السموات و الارض لو انتم بخيط الامر فى هذا القول متمسكون ثم اعلم بان هذا الالف نزل فى اول الفرقان و انا فسرناه لك باشارات التى تذهل عنها العقول قد خلق من الف الذى نزل فى البيان من لدى الله العلى المهيمن القيوم بل معدوم عنده لو انتم فى اسراره تتفكرون و فى مقام كان نفسه و ذاته لو انتم فى سرادق التوحيد تدخلون و بذلك فاعرف مقام الالف القائمة المستقيمة فى يوم الذى يبعث فيه جواهر العلم فى نقطة قدس موعود و يأتى من يظهره الله على سحاب العلم و القدرة و عن يمينه ملائكة الامر اذا كل من فى الارض من صاعقة اليوم ينصعقون و يتزلزل فيه اركان الخلائق و كل من سطوة امر الله مضطربون فهنيئا للذينهم يفوزون بجماله ثم فى جنة القدس بين يديه يدخلون و حينئذ اذا حكموا بشىء لن يقولوا لم او بم ثم بما امروا فى الحين يسرعون و لن يخافوا من ملأ البيان و هم كالرضيع الى ثدى رحمة الله يركضون و لن يلتفتوا بشىء و لا يخافون من احد و لو يمنعه كل من فى البيان او ملل اخرى

إذا هم لا يمنعون و لا يلتفتون بشيء و لا يفتحون عيناهم على احد لانهم الى صرف الجمال ينظرون اذا نسئل الله بان يجعلنا و اياكم من الطائفين فى حوله و الحاضرين فى بساطه و المستشهادين بين يديه اذ انه لهو القادر المعطى العزيز المحبوب” انتهى

صورت لوح مبارك در تفسير آيه مبارکه و عززنا هما بثالث اين است قوله تعالى :

### بسم الله الابدع الامنع الاقدس الابهى

اذا نطق لسان الله فى كل شىء بانى حى فى هذا الافق الذى ظهر بالحق و سمي فى الملاء الاعلى باسم العلى الاعلى ثم فى مدائن الاسماء باسم البهى الابهى ثم بين ملاء الانشاء بهذا الاسم الذى منه ارتفع ضجيج عن كل من فى السموات و الارض الا من عصمه الله بفضله و انقذه عن غمرات الوهم و الهوى و اصعده الى سدرة المنتهى فى هذا الحرم القصى الذى يطوفن فى حوله كل ما كان و ما يكون و لكن الناس احتجبوا انفسهم عما اشرق بالحق و اظهر نفسه بين العالمين بسطان كان على الحق محيطا قل يا قوم تالله الحق ان هذا لبحر الذى منه ظهرت البحور و اليه يذهب كلها و منه اشرفت الشمس و اليه يرجع كلها و منه اثمرت سدرات الامر باثمار التى كل واحدة منها بعثت على هيكلى منى و ارسل الى عالم من عوالم التى ما احصاها احد الا نفس الله التى احاطت الموجودات بحرف من كلمة التى خرج من قلمه الذى كان محكوما تحت اصبعه الذى كان على الحق قويا كذلك يغن جمال القدم فى هذا الايام المظلم الصيلم فياليت من ذى سمع لسمع نعماته و ينقطع عن العالمين جميعا ان يا عبد الناظر الى شطر البهاء فى هذا اليوم الذى اضطربت فيه نفس كل مشرك بعيدا فاعلم بان حضر بين يدي الوجه ما الهمة الله فى صدرك و شهدناه ببصر الرحمة و الجود و انزلنا عليك تلك الكلمات التى بها ظهر كل امر محتوما و كل سر مستورا ثم اعلم بان الله قد غفرك بفضل من عنده و طهرك عن المعاصى فى حين الذى ذكرت فى كتابك هذا الذكر الذى منه اقشعرت جلود كل غافل دنيا و هبت عليك نسائم البقاء من شطر ربك العلى الاعلى و قلبك الى شاطئ القصى حين غفلتك عنه و كذلك تمت عليك نعمة الله و فضله لتكون شاكرا فى نفسك و تكون على الحق راضيا و لقد نزلنا فى هذا اللوح مائدة الامر من سماء الفضل تالله من يرزق منها ليشهد نفسه عن كل من فى الملك غنيا و اما ما سئلت عن الله ربك فيما نزلناه من قبل على محمد عربيا فاعلم بان اول ما بعثناه بالحق فهو على قد اشرقناه عن افق الفارس و انزلناه على ظلل الروح من سماء عز عليا و آخر ما بعثناه فهو ايضا على و سميناه فى الملاء الاعلى باسمنا القدوس ان انت بذلك عليما و عززنا هما بهذا الجمال الذى ظهر بالحق و اشرق عن افق الامر بسطان مبينا و انا لو نريد ان نفسر لك تلك الآية لن يكفيه المداد و لا الاقلام و لكن اختصرنا بما فسرنا لك لانا نكون فى تلك الايام فى امر عظيما و لم نجد الفرصة ولو شاء الله و اراد لنفسرها و انفصلها رحمة من لدنا عليك و ان رحمتى عليك كثيرا

ان استقم على الامر ثم ذكر الناس بالحكمة و الموعظة و لا تجادل مع احد كذلك امرک لسان  
القدس ان اعمل بما امرت و كن على استقامة منيعاً” انتهى